

منهاج "مسارك المهني" ودوره في ريادة الأعمال:

لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

Rashid Ahmed Mohammed Almamari, Ayad N. Abdullah &
Kirembwe Rashid Abdul Hameed

الملخص

منذ ما يقارب العقد من الزمان، تم تطبيق منهاج "مسارك المهني" في مدارس التعليم ما بعد الأساسي، للصفين (11-12) بسلطنة عمان، كي يساهم في تحديد مهنة المستقبل للطلاب؛ وفق ميوله وقدراته، وما يتلاءم وسوق العمل، والاتجاه نحو ريادة الأعمال، بعد الانتهاء من الدراسة الثانوية أو الجامعية، كبديل لعالم الوظائف. المشكلة أنه رغم اهتمام السلطنة بريادة الأعمال، والتشجيع و تقديم الدعم الفني والمادي للشباب، لخوض مضمار ريادة الأعمال؛ إلا إن الشباب العماني مازال مترددا في ممارسة ريادة الأعمال، ويرون في الوظائف الحكومية مستقبلهم وخيارهم الذي يحقق لهم المكانة المرموقة. وقد لاحظ الباحث أن نسبة قليلة لا تتجاوز (10%) من الطلاب فقط، لديهم الرغبة في دخول ريادة الأعمال، وأن العلاقة بين دراسة منهاج مسارك المهني، والاتجاه نحو ريادة الأعمال ضعيفة جداً. لذلك يهدف هذا البحث الكمي إلى مناقشة علاقة منهاج "مسارك المهني" على اتجاه طلبة التعليم ما بعد الأساسي لتلك الصفين نحو ريادة الأعمال. وباعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، تم جمع البيانات من عينه قدرها (50) طالبا من خرجي التعليم ما بعد الأساسي بمنطقة الباطنة شمال. ومن خلال استبانة تقدير العلاقة بين المنهاج واتجاه الطلاب نحو ريادة الأعمال. أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال كانت ايجابية بشكل عام. ووجود علاقة ارتباطية عالية. وأن لمسارك المهني أثر دال احصائيا على اتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: المسارك المهني، ريادة الأعمال، التعليم ما بعد الأساس.

**THE "CAREER TRACK" PROGRAM AND IT'S ROLE IN
ENTREPRENEURSHIP OMONG THE STUDENTS OF THE
POST-PRIMARY SCHOOLS IN THE
SULTANATE OF OMAN**

ABSTRACT

For more than a decade, the "Career Track" program has been implemented in the post-primary schools for grades 11-12 in the Sultanate of Oman. To help student to define their future career, according to their own preferences, the job market, the direction of entrepreneurship, after completion of a high school or university, as an alternative to jobs. The problem is that, despite the Sultanate's interest in entrepreneurship, encouraging, providing technical and material support for young students to enter the entrepreneurship arena, Omani youth are still hesitant to practice entrepreneurship and see in government jobs their future and choice. The researcher noted that only a small percentage; (10%) of the students have a desire to enter entrepreneurship, and that the relationship between studying the curriculum of your professional career and the trends of entrepreneurship is very weak. Therefore, this quantitative research aims to discuss the relationship between the "career path" and the direction of post-primary education students towards entrepreneurship. Using the descriptive approach, data were collected from a sample of (50) students of post-primary schools in "Al Batinah", by identifying the relationship between the curriculum and students' attitudes towards entrepreneurship. The findings revealed that; students' attitudes toward entrepreneurship were generally positive, with a high correlation. And that "your career" has a statistically significant impact on student attitudes towards entrepreneurship.

Keywords: *career track, entrepreneurship, post-foundation education.*

المقدمة

تشكل تنمية الموارد البشرية، الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فالقوى العاملة دعامة أساسية للاقتصاد القومي، لأية دولة. إن تنظيم القوى العاملة، وحسن استخدامها، وصقل قدراتها؛ له أثر كبير في استغلال ثروتها القومية ورفع مستوى معيشة

أبنائها. وتبذل الحكومات قصارى جهدها من خلال التخطيط السليم للقوى العاملة لبلوغ مستوى الاستخدام "التشغيل الكامل"، والسعي الدؤوب للاحتفاظ بهذا المستوى بإيجاد فرص عمل جديدة للأفراد الداخلين سوق العمل، عند بلوغهم سن العمل أو تخرجهم من إحدى مراحل التعليم أو التدريب، مما يؤدي إلى خفض نسبة البطالة إلى أدنى حد مستطاع (البلوشي، 2002).

ويعنى التوجيه المهني بالطالب وبالعمل الذي يطمح إليه، من أجل تحقيق توافق بينهما، وهذا يتطلب مساعدة الطالب في الكشف عن حاجاته وتقويم إمكاناته، وإدراك طبيعة القرار الذي سيتخذه لمهنة المستقبل. أما بالنسبة لتلبية حاجات المجتمع، فإن لكل مجتمع حاجاته التي يمكن أن تليها بمستوى مناسب من خلال الإرشاد المهني المنظم؛ لمواجهة مطالب النمو الاقتصادي والاجتماعي، وهذا يتطلب توفير الخدمات الفردية والجمعية وتنظيم هذه الخدمات وتنسيقها (هياجنة، 2006).

لذلك قام المركز الوطني للتوجيه المهني، التابع لوزارة التربية والتعليم، بطرح منهج "مسارك المهني" الذي يقدم لطلاب التعليم ما بعد الأساسي (الصفين 11 ، 12)، إضافة إلى الصف العاشر للتعليم الأساسي، يتم تنفيذه بواقع حصتين كل أسبوع، حيث يعرف الطلاب على ما هو متوافر في البيئة من أعمال ومهن، ومدى حاجة المجتمع لهذه التخصصات والمهن، والمميزات الإيجابية والمادية والاجتماعية لكل منها. فضلا عن مساعدته في اتخاذ القرار السليم للتخصص الملائم لقدراته وإمكاناته واستعداداته وميوله ورغباته، وتصميم الخطط لتحويل هذه الأهداف والطموحات إلى واقع ملموس، كما يساهم في التعرف على مجالات التجارة والابتكار والمشاريع الريادية، وتوجيه الطلاب لريادة الأعمال كبديل ومساهم في عملية التشغيل والتوظيف، وتفحص المشاريع المختلفة ومدى نجاحاتها، والتعرف على سوق العمل العماني، وما يحتاجه من وظائف ومشروعات ريادية (البلوشي، 2008).

ومع تطبيق النظام ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وما صاحبه من مستجدات مستمرة، في الصفين الحادي عشر والثاني عشر؛ فتح مجال الاختيار بشكل أوسع أمام

الطلبة بما يتناسب مع تنوع ملكاتهم وقدراتهم وتباين ميولهم العلمية واستعداداتهم المهنية. طرح منهاج "مسارك المهني" ليوفر المعلومات المختلفة لدى الطلبة عن عالم المهن والوظائف، وفرص العمل المتاحة لهم، بحيث يستطيعون تكوين صورة كاملة عن قدراتهم وامكاناتهم، وعن سوق العمل والفرص الريادية المتاحة فيه كبديل لعالم الوظائف، وتدريبهم وتعليمهم وتوجيههم التوجيه المهني الصحيح والسليم، من خلال ما يحتويه من برامج تدريبية وارشادية مخططة وهادفة، تساعد على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة في حياتهم (البلوشي، 2008).

الريادة وأهميتها:

تسعى وزارة التربية والتعليم، من خلال تعاونها مع مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص، لتطوير مهارات الشباب العماني، وإيجاد أرضية صالحة لريادة الأعمال، وإكسابهم العلوم والمعارف والمهارات الأساسية التي تعزز الجوانب الريادية لديهم. وهي تدرك أهمية تطوير مهارات سوق العمل لدى الطلاب. حيث قامت بالتعاون مع مجلس البحث العلمي العماني، بإعداد برنامج تدريبي لدعم ريادة الأعمال في عدد من مدارس مسقط، بهدف تجميع بيانات ميدانية، حول أفضل الطرق لغرس المهارات والمبادئ الريادية الأساسية في البيئات المدرسية، وتطبيق عدد من الأنشطة حول ريادة الأعمال والابتكار في المناهج العمانية (وزارة التربية والتعليم، 2014).

تركز وزارة التربية والتعليم، على المهارات والسمات والخبرات الشخصية، التي تؤدي إلى تنمية القدرات الريادية لدى الطلاب. وتزويدهم بالكفايات اللازمة للنجاح في مشاريعهم الخاصة، وربط تلك الخبرات بالنشاط الاقتصادي في البلد، وحاجات سوق العمل. وجعل مواد الهندسة والتكنولوجيا والرياضيات والعلوم؛ من المحاور الأساسية في المناهج المدرسية، لتنمية القدرات الابتكارية لديهم. والعمل على نشر ثقافة الابتكار وريادة الأعمال في المساقات، لتكون جزءا مكتملا للمناهج الدراسية الرسمية لنشر ثقافة الريادة (وكالة الأنباء العمانية، 2014).

يزود التعليم الأساسي وما بعد الأساسي المتعلمين بما هو ضروري من المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم التي تتعلق بريادة الأعمال، في مرحلة مبكرة ليساهم في تكوين العقلية الريادية، وتزويد المتعلمين بمهارات الاتصال والتعلم الذاتي والتفكير الناقد. حيث يتم إعداد الطلبة لمستقبلهم التعليمي والعملي، بالتركيز على العمل والمجتمع والبيئة. لتبدأ لدى الطلبة المرحلة الأولى من التخطيط للمستقبل في مرحلة عمرية مبكرة (وزارة التربية والتعليم، 2008).

يُعدّ منهاج "مسارك المهني" خدمة تقدم لطلبة الصفين (11 - 12) للتعليم ما بعد الأساسي، والصف العاشر للتعليم الأساسي بسلطنة عمان، عبارة عن أنشطة صفية ولا صفية من خلال الحصص الدراسية بواقع حصة كل اسبوعين على مدار العام الدراسي (البلوشي، 2008). أما بالنسبة لدوره في رسم المسار المهني للطلاب، وتنمية مهاراته في التخطيط واتخاذ القرار، وتبصيره بالفرص المتاحة له في التعليم العالي أو سوق العمل، أو مجال ريادة الأعمال؛ فإنه يسعى أيضاً إلى وصف العناصر المهمة والرئيسة في عملية التخطيط المهني، والتقييم الذاتي المستمر للمهارات والقدرات الفردية. ويساهم "مسارك المهني" في التدريب على مهارات التوظيف الذاتي، والمهارات الشخصية والمعرفية، والتهيئة المهنية، وتحويل الأهداف والطموحات المهنية إلى واقع ملموس، كما يساهم في تعريف الطالب على مجالات التجارة والابتكار والمشاريع المحتملة، وتفحص هذه المشاريع ومدى نجاحها، ورسم الخطط المختلفة لضمان استمرارها (البلوشي، 2008).

الدراسات السابقة

تطرقت دراسة حامد، وإرشيد، (2007) إلى الريادة في دولة فلسطين والتعرف على البرامج التي تهدف إلى إعداد الشباب الريادي، والامكانيات المتاحة للشباب، والنظام التعليمي القائم بمراحله وعلاقته بالعمل الريادي، وتسهيل إقامة الأعمال الخاصة لدى الشباب الفلسطيني. بينت نتائج الدراسة بأن الشباب الفلسطيني لا يميلون إلى فكرة إنشاء مشروعهم الخاص، ويفضلون العمل عند الغير. إذ أن نسبة الرياديين لم تتجاوز (14%)

وتعتبر نسبة منخفضة. لوحظ أنه لا يوجد إقبال بين الشباب الفلسطينيين على إنشاء مشروعهم الخاص بحيث لم تتجاوز نسبة الرياديات الفلسطينيات (6%) . ويعود سبب ذلك إلى وجود قصور في جوانب التدريب والتعليم والتمويل، وفي سن القوانين ذات العلاقة بالعمل الريادي. كما بينت النتائج افتقار مساقات الريادة في التعليم.

كشفت دراسة الكساسبة (2008) استعداد الريادة لدى طلبة إدارة الأعمال في جامعة البتراء بالملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم تطبيق استبانة على عينة الدراسة مقدارها (213) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (48.4%) من عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية للريادة، وأن نسبة (49.3%) من الطلبة لديهم شكوك في توجهاتهم نحو الريادة.

في دراسة أجراها قباني وحبش (2008) حول تقييم أثر برنامج تعرف إلى عالم الأعمال، توصلت الدراسة إلى أن أكثر الشباب يرغبون في العمل في القطاع الخاص، مقابل الذين يرغبون في العمل في القطاع العام. وأن الشباب الذين يرغبون في العمل بمشروع ريادي قد ازداد بعد حضور التدريب. كما قام فريق من مركز التوجيه المهني في جامعة دمشق بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP (2009) بمسح سوق العمل عن مشكلات الانتقال من الجامعة إلى سوق العمل، والبطالة بين الشباب الجامعي. حيث تبين أن الطلاب لديهم أفضلية العمل لدى القطاع العام أو الخاص بدلاً من البدء بمشروع ريادي. وفي دراسة تحليلية مقارنة أجراها ناصر والعمري (2011) بين جامعتي عمان العربية وجامعة دمشق، حول قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا، في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية. أثبتت النتائج وجود علاقة إيجابية بين خصائص الريادة لدى الطلبة في إدارة الأعمال وبين الأعمال الريادية، ووجود أثر ذي دلالة احصائية بين خصائص الريادة وبين الطموح في الأعمال الريادية.

أما في مستوى السلطنة، قامت الكاف (2014) إلى استقصاء اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر، للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة ظفار نحو ريادة الأعمال. تكونت عينة الدراسة من (390) طالبا وطالبة. بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات العينة نحو

ريادة الأعمال كانت ايجابية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال تعزى لمتغيري النوع لصالح الإناث.

كذلك قامت الناصري (2014) بتقصي أثر برنامج تدريبي عملي لتعليم الريادة، في اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو الريادة، في ضوء متغير الخبرة السابقة للطلبة وعائلتها في ريادة الأعمال. تكونت عينة الدراسة (99) طالبة. أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لطالبات مجموعة الدراسة الضابطة والتجريبية في اختبار المعرفة، حول الريادة لصالح المجموعة التجريبية.

فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية التي تناولت الريادة، فقد أجرى (Hahna & Leavitt, 1996) دراسة طُبِقَ فيها برنامج المؤسسة الوطنية لتعليم ريادة الأعمال (NFTE) أظهرت النتائج إلى أن طلاب المجموعة التجريبية قد حققوا تطوراً كبيراً في الجانبين المهاري والمعرفي في ريادة الأعمال بنسبة بلغت (61.9%)، في حين حقق طلبة المجموعة الضابطة نسبة (3.2%) فقط من المعارف والمهارات.

وأجرت روث (Roth, E.J, 2001) دراسة نوعية في (24) مدرسة ثانوية من مدارس لوس أنجلوس بكاليفورنيا، بهدف التعرف على الاختلافات بين الجنسين نحو ريادة الأعمال ومهارات التفكير الأساسية التي يحتاجها الطلبة في مجال ريادة الأعمال، من خلال برنامج إرشادي يسمى "Entrepreneurship Entre prep" وقياس أثره على خبرة المشاركين. أظهرت النتائج أن الذكور مهتمون بمعرفة العائد الربحي من المشاريع والأعمال التي يستطيعون إنجازها وكسب المال منها. في حين أن الإناث يفضلن المشاريع والأعمال ذات العلاقات العامة التي تكسبهن دور المرشد في بيئة العمل.

كما أجرى بيترمان وكيندي (Peterman & Kennedy, 2003) دراسة هدفت إلى دراسة تأثير برنامج (YAA) "انجاز استراليا" على اتجاهات ورغبة الطلبة في بدء مشاريعهم التجارية، حيث تم استخدام استبيان كأداة لجمع البيانات لدى عينة بلغت (224) طالبا وطالبة. ذكرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات ورغبة الطلبة نحو ريادة المشاريع، لصالح المجموعة التجريبية.

وقام أونيل وبورجر (O'Neil. C & Burger. L, 2005) بدراسة هدفت إلى قياس اتجاهات المتعلمين بالصف الثاني عشر، وفقا لمتغير المعرفة والخبرات الريادية السابقة، التي اكتسبها الطلبة المتعلمين خلال فترة دراستهم في مجال الإدارة والمشاريع. وشملت عينة الدراسة 370 طالبا وطالبة واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة الى أنه هناك فروقا دالة إحصائية في اتجاهات المتعلمين نحو الريادة تعزى لمتغير المعرفة والخبرة، حيث اظهر ما نسبته 65% رغبتهم في امتلاك مشروع خاص بهم يوما ما. في حين أبدى 34% من الطلبة افتقارهم للمعرفة والخبرة الكافية لتأسيس مشروع.

مشكلة البحث

رغم اهتمام السلطنة بريادة الأعمال، والتشجيع والدعم الفني للشباب لخوض مضمار ريادة الأعمال، فقد تمثل الدعم المادي في مجموعة من صناديق الدعم الحكومية، التي تقدم الدعم المالي للشباب لإنشاء مشاريعهم الريادية مثل: صندوق الرشد، وصندوق ريادة، وشراكة (صندوق تنمية مشروعات الشباب)، وغرفة تجارة وصناعة عمان؛ إلا إن الشباب العماني مازال مترددا في الخوض في ريادة الأعمال، ويرون في الوظيفة الحكومية مستقبلهم وخيارهم المناسب الذي يحقق لهم المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرموقة (الكاف، 2014).

فقد أظهرت نتائج دراسة المعشني (2001) عدم رضا الطلاب عن تخصصاتهم العلمية، وجهلهم بالمهارات الدراسية، وافتقارهم إلى معرفة ما يجري في سوق العمل، والعوامل المؤثرة فيه، وقصورا في مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار على اختلاف مراحل دراستهم وجنسهم. وما أوصت به دراسة (الكاف، 2014) والتي تناولت اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر للتعليم ما بعد الأساسي نحو ريادة الأعمال بمحافظة ظفار، في ضوء المتغيرات الديمغرافية، بضرورة دراسة اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر، نحو ريادة الأعمال في ضوء بعض المتغيرات الأخرى. وفي محافظات أخرى، وهذا ما أكدته توصيات دراسة (البلوشي، 2012) بضرورة تقديم برامج مخطط لها في التوجيه المهني، لتحسين مستوى النضج المهني لديهم وتمكينهم من اتخاذ القرار المهني.

وهذا ما لاحظته الباحث أيضاً، من خلال عمله كأخصائي توجيه مهني، في مدرسة الربيع بن حبيب للتعليم ما بعد الأساسي، ومقدم لأنشطة منهاج مسارك المهني للصفين (11 ، 12) للطلبة. حين أجرى مقابلات معهم وسؤالهم حول مساراتهم المهنية ما بعد الحصول على شهادة دبلوم التعليم العام، ومدى الرغبة لديهم للخوض في مجال ريادة الأعمال، ومدى العلاقة بين منهاج "مسارك المهني" للتعليم ما بعد الأساسي وتوجهاتهم نحو الريادة. إذ لاحظ الباحث أن نسبة قليلة لا تتجاوز (10%) من الطلاب لديهم الرغبة في الخوض في مجال ريادة الأعمال، وأن العلاقة بين دراسة منهاج "مسارك المهني" وبين الاتجاه نحو ريادة الأعمال لدى هؤلاء الطلبة ضعيفة جداً.

وهذا ما دفع الباحث إلى تقصي مدى اتجاه الطلاب نحو ريادة الأعمال، وإنشاء المشاريع الخاصة بهم، وعلاقتها بمنهاج "مسارك المهني"؛ بحيث يمكن أن تفيد النتائج في تقديم مقترحات إلى الجهات الحكومية، حول إدراك الحاجات والأهداف والعوامل، التي تؤثر على اتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال، وتطوير منهاج "مسارك المهني" وإضافة أنشطة جديدة تهتم بتطوير الثقافة الريادية لدى الطلبة، ووضع خطط وبرامج استراتيجية لمساعدتهم في تحقيق ذلك. لذلك أتت هذه الدراسة لتقصي طبيعة "مسارك المهني" وعلاقته باتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو ريادة الأعمال.

أهداف الدراسة

مناقشة العلاقة بين "مسارك المهني" لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وبين اتجاهاتهم نحو ريادة الأعمال، حسبما يلي:

أ. تحليل مستوى اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر نحو ريادة الأعمال، في مدارس التعليم

ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

ب. قياس أثر النوع، ومستوى التحصيل الدراسي، وعمل ولي الأمر، في اتجاهات طلبة

التعليم ما بعد الأساسي نحو ريادة الأعمال.

ت. دراسة العلاقة بين منهاج "مسارك المهني" واتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، نحو ريادة الأعمال.

الفرضيات الصفرية

تحاول هذه الدراسة فحص الفرضيات الآتية:

- أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر نحو ريادة الأعمال تعزى للنوع.
- ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر نحو ريادة الأعمال تعزى لمستوى التحصيل الدراسي.
- ت. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر نحو ريادة الأعمال تعزى لعمل ولي الأمر.
- ث. لا يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين منهاج "مسارك المهني" والاتجاهات نحو ريادة الأعمال لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- أ. أصالة هذه الدراسة وعدم وجود دراسة سابقة في السلطنة -حسب علم الباحث- حول هذا الموضوع، لذا بالإمكان اعتبار هذه الدراسة الأولى من نوعها في السلطنة.
- ب. إنها تساعد القائمين في المركز الوطني للتوجيه المهني، في تقييم منهاج "مسارك المهني" للصفين (11 و 12) من حيث المواضيع التي تم ريادة الأعمال، وتكوين الثقافة الريادية لدى الطلبة.
- ت. وجود قلة في الدراسات المتعلقة بتقييم المناهج التثقيفية والارشادية، التي تساهم في تحسين اتخاذ القرارات المهنية والاتجاهات المستقبلية لدى الطلبة.

ث. إنها تفتح المجال لمزيد من الأبحاث في مجال التوجيه المهني واتخاذ القرارات المهنية والاتجاه نحو ريادة الأعمال بسلطنة عمان.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تطبق الدراسة على مدراس التعليم ما بعد الأساس، التابعة لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. والحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على خريجي العام الدراسي 2016/2017 م. والحدود البشرية: الطلبة الخرجون في التعليم ما بعد الأساسي الصفين (11 و 12) الذكور والإناث النظاميين. وأما الحدود الموضوعية: علاقة منهج "مسارك المهني" باتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال.

منهجية الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة خريجو مرحلة التعليم ما بعد الأساسي النظاميين، بسلطنة عمان الصفين (11 - 12)، للعام الدراسي (2016/2017م)، الملتحقين بالجامعات، أو الملتحقين بسوق العمل مباشرة، أو القائمين على مشاريع ريادية خاصة بهم، لمن لم يخالفه الحظ في الحصول على مقعد دراسي جامعي، أو وظيفة مناسبة. وعينة الدراسة تتكون من عينة عشوائية مقدارها (50 طالب) من خريجي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، بمنطقة الباطنة شمال.

متغيرات الدراسة

تنقسم متغيرات الدراسة إلى قسمين، وهما المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة. المتغيرات التابعة تمثل اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو ريادة الأعمال. وأما المتغيرات المستقلة وهي كالآتي:

أ. الجنس، وله مستويان (ذكر، أنثى)

ب. مستوى التحصيل الدراسي، وله ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)

ت. عمل ولي الأمر، وله ثلاث مستويات (قطاع عام، قطاع خاص، أعمال حرة)
ث. مسارك المهني.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة استبانة الكاف (2014)، التي طبقت للتعرف على اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر نحو ريادة الأعمال بمحافظة ظفار بسلطنة عمان. حيث قامت بتصميمها بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الاتجاهات وريادة الاعمال؛ وتم استخدام مقياس ليكرت (Likert scale) الخماسي: (موافق تماما، موافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق أبدا). شمل المحور الأول الذي عني بالاتجاه العام نحو ريادة الأعمال على (15) فقرة.

تم التحقق من صدق الأداة، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ إجمالي عددهم (6) محكمين من كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وكلية التجارة بجامعة ظفار، ووزارة التربية والتعليم. وتم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي، وفقا لمعادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للفقرات (0.94).

إجراءات الدراسة

يمكن تحديد إجراءات الدراسة في النقاط الآتية :

أ. تطبيق الأداة على عينة الدراسة.

ب. تحليل البيانات إحصائيا، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS).

ت. استخلاص النتائج ومناقشتها.

ث. صياغة مجموعة من المقترحات والتوصيات بناء على نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم معالجة البيانات المستخلصة من الاستبانة، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك كالتالي:

أ. استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، لكل محور من محاور الاستبانة وكل فقرة من الفقرات المكونة لكل محور على حدة، وذلك للإجابة عن السؤال الأول.

ب. استخدام اختبار "ت" (T-test) لمعرفة ما اذا كان هناك فروق في آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع.

ت. استخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova) لمعرفة ما اذا كان هناك فروق في آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، ونوع عمل ولي الأمر.

ث. واستخدام الانحدار الخطي المتعدد (Regression Multiple Linear) لقياس العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات و متغير مسارك المهني.

نتائج الدراسة

كانت نتيجة المناقش السؤال الأول: أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات طلاب التعليم ما بعد الأساسي، نحو ريادة الأعمال، كانت ايجابية بشكل عام. وبالنسبة للسؤال الثاني: أظهرت النتائج أن متوسط استجابات الطلاب (الذكور والإناث) نحو الاتجاه العام نحو ريادة الأعمال كان إيجابيا، وأن الفروق بين متوسطات الذكور والإناث تشير إلى أن اتجاهات الطلاب نحو "الاتجاه العام نحو ريادة الأعمال" أعلى من اتجاهات الطالبات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية. أي أنه توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر نحو محور "الاتجاه العام نحو ريادة الأعمال" تعزى لمتغير النوع، ولصالح الذكور. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء بدراسة روث (2001).

كما دلت النتائج، وجود فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال باختلاف مستوياتهم التحصيلية (مرتفع، متوسط، منخفض)، نحو الاتجاه العام لريادة الأعمال. ووجود فروق في المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال باختلاف عمل أولياء أمورهم (قطاع عام، قطاع خاص، أعمال حرة)، نحو الاتجاه العام نحو ريادة الأعمال.

أما بالنسبة للسؤال الثالث: فقد دلت النتائج، بعد قياس العلاقة الارتباطية بين اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي نحو ريادة الأعمال، بأنشطة كتاب "مسارك المهني" أن هناك علاقة ارتباطية بصورة عالية. وأن "مسارك المهني" ذو أثر دال احصائي على اتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال.

الخاتمة

إنّ تطبيق منهاج "مسارك المهني" لطلبة التعليم ما بعد الأساسي؛ من شأنه أن يؤدي إلى تحسين النضج المهني واتخاذ القرار المهني السليم لديهم. وهو السبيل إلى تغيير اتجاهاتهم الحالية من العمل لدى الغير إلى العمل الخاص والحر، والذي بدوره يؤدي إلى فتح أبواب جديدة من الأعمال الحرة والقضاء على البطالة، ويساهم في دفع عجلة التنمية والاقتصاد الوطني.

هناك الكثير من العوامل الأخرى التي تساهم في هذا المجال، يجب أن تراعى أيضا في تغيير اتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال، ونشر ثقافة الريادة بينهم؛ متمثلة في البرامج التدريبية المختلفة، والمناهج الدراسية في الجامعات والكليات أيضا. ينبغي أن تعطى الاهتمام الأكبر من قبل المعنيين بالعملية التربوية في السلطنة، وحث الباحثين على إجراء العديد من الدراسات حول هذا الموضوع لما له من أهمية كبرى في عصرنا الحديث.

المراجع

البلوشي، محمد علي. (2002). سوق العمل المعينون كشركاء في عملية التطوير (الأدوار والاحتياجات)، ورقة عمل مقدمة في ندوة التعليم من أجل مستقبل أفضل. 1-3 إبريل،

2002م، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

_____ . (2008). أثر مسارك المهني في تحسين مستوى النضج المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الحادي عشر في منطقة الباطنة شمال، ورقة عمل للمركز الوطني للتوجيه المهني، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

_____ . (2012). أثر برنامج إرشادي في تنمية بعض السمات والمهارات الريادية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة. ورقة عمل قدمت في الندوة الوطنية للتعليم لريادة الأعمال والابتكار خلال الفترة 22-24/9/2014، وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.

حامد، مهند و أرشيد فوزي. (2007). نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس): فلسطين.

الكاف، علوية. (2014، سبتمبر). "اتجاهات طلبة الصف الثاني عشر نحو ريادة الأعمال في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة ظفار" (دراسة ميدانية). ورقة عمل قدمت في الندوة الوطنية للتعليم لريادة الأعمال والابتكار خلال الفترة 22-24/9/2014، وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.

الكساسبة، محمد. (2008). الاستعداد للريادة: دراسة استكشافية على طلبة الأعمال في جامعة البتراء في الأردن. بحث مقدم في وقائع المؤتمر السنوي التاسع للمنظمة العربية للتنمية الإدارية "بعنوان الإبداع والتحديد في الإدارة: الإدارة الرشيدة وتحديات الألفية الجديدة-11/11/2008". 9 القاهرة: مصر.

المعشني، أحمد علي. (2001). خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة ظفار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف.

قباي، نادر وحبش، لين. (2007) Assessing the Effect of Youth Programs in Syria (2007) شباب، الأمانة السورية.

ناصر، محمد والعمري، غسان. (2011). قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال وأثرها في الأعمال الريادية" دراسة مقارنة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 27، (4).

الناصري، محفظة. (2014، سبتمبر). أثر برنامج تدريبي عملي في تعليم للريادة على معرفة والاتجاه نحو الريادة لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. ورقة عمل قدمت في الندوة الوطنية للتعليم

لريادة الأعمال والابتكار خلال الفترة 22-24/9/2014، وزارة التربية والتعليم،
مسقط، سلطنة عمان.

هياجنة، أمجد محمد. (2006). برنامج إرشاد مهني، ورقة عمل مقدمة للملتقى التوجيه المهني 13-15
/2006/5م، وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم. (2008). برنامج التعليم ما بعد الأساسي الصفان الحادي عشر والثاني عشر.
وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.

وزارة التربية والتعليم. (2014). الجهود الدولية في مجال ريادة الأعمال والابتكار. الندوة الوطنية للتعليم
لريادة الأعمال والابتكار. وزارة التربية والتعليم، مسقط، سلطنة عمان.

وكالة الأنباء العمانية. (2014). احتتام الندوة الوطنية: التعليم لريادة الأعمال والابتكار. 2014/0/24.

<http://www.omannews.gov.om>

المراجع الأجنبية

- Hahna, A. &Leavitt, T. (1996), *An evaluation of the NFTE Entrepreneurship Programs: A synthesis of pioneering research*. The National Foundation for Teaching Entrepreneurship, New York
- O' Neil.C &Burger.L. (2005). The impact of previous knowledge and experience on the entrepreneurial attitudes of Grade 12 learners. *South African Journal of Education*. 25(2) 89-94.
- Peterman, N, E.& Kennedy,J. (2003). Enterprise education: Influencing student's perceptions of Entrepreneurship. *Entrepreneurship: Theory & practice*, 28 (2).
- Roth, E. J. (2001). *Constructing an entrepreneur: learning entrepreneurial thinking skills for 24 key high school seniors*. Retrained March 16, 2005 from: <http://www.lib.UMI.com>

Rashid bin Ahmed Mohammed Al-Maamari
Faculty of Major Language Studies, USIM
Nilai, Negeri Sembilan
Email: rrs772002@gmail.com

Dr. Ayad Najeab Abdullah
Email: ayad@usim.edu.my

Dr. Kirembwe Rashid Abdul Hameed
Faculty of Major Language Studies, USIM